

[٤]

نقد السياسة التعليمية المرتبطة بالمشكلات الصفية
للطفل في ظل الأزمات الوبائية
"دراسة تحليلية"

أ.م.د. هالة عمر محمد عوض
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

نقد السياسة التعليمية المرتبطة بالمشكلات الصفية

للطفل في ظل الأزمات الوبائية

"دراسة تحليلية"

أ.م.د. هالة عمر محمد عوض *

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استعراض السياسات التعليمية المتخذة إبان أزمّن كورونا، وتحليلها بعين ناقدة، وتبيان أثرها على المشكلات الصفية لطفل مرحلة رياض الأطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة في أدواتها استبانة أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي من إعداد الباحثة، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي النقدي، وتم التطبيق على عينة قدرها (٧٧٦) معلمة من جميع المعلمات المنتحقات بمؤسسات رياض الأطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة في نتائج الدراسة الميدانية: أن من أهم المشكلات الصفية التعليمية: التأخر الصباحي عن المدرسة، والعادات الدراسية الخاطئة، وضعف الدافعية للدراسة، والفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية. أما المشكلات الصفية الأكاديمية: فكانت أهم المشكلات هي: عدم اكتراث الأطفال بالتحصيل الدراسي، إهمال الأطفال الدراسة وعدم المتابعة، الاستعانة بالأقران في التقويم. بينما أهم المشكلات الصفية السلوكية كانت: ملل الأطفال وضجرهم وشعورهم بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية، سيادة الجو التنافسي العدواني بين الأطفال، عدم احترام القوانين والتعليمات، عدوى السلوكيات السيئة بين الأطفال وتقليد الطفل لزملائه، عدم انصياع الطفل للتوجيهات عندما يرتكب الأخطاء، سعي بعض الأطفال إلى فرض السلطة والقوة.

الكلمات المفتاحية: السياسة التعليمية- المشكلات الصفية- طفل مرحلة الطفولة المبكرة- الأزمات الوبائية.

* أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

Summary:

The current study aimed at reviewing the educational policies taken during the times of Corona, and analyzing them with a critical eye, and showing their impact on the classroom problems of the child of the kindergarten stage and the first year of basic education. The first stage of basic education prepared by the researcher, using the descriptive- critical approach, on a sample of (776) teachers from all female teachers enrolled in kindergartens and the first year of basic education in Alexandria Governorate. Morning delay from school, wrong study habits, poor motivation to study, the digital divide and inequality in access to digital learning platforms. As for academic classroom problems, the most important problems were children's indifference to academic achievement, children's neglect of studies and lack of follow- up, and cheating in exams. While the most important behavioral classroom problems were children's boredom and boredom and their feeling of monotony and stagnation in classroom activities, the prevalence of aggressive competitive atmosphere among children, lack of respect for laws and instructions, infection of bad behaviors among children and the child's imitation of his colleagues, the child's non-compliance with directions when he makes mistakes, some children seek to Imposing power and strength.

Key Words: Educational policy- Classroom problems- Early childhood child- Epidemiological crises.

مقدمة:

تتطلع دول العالم المتقدمة منها والنامية إلى التعليم لكونه من أهم القوى المؤثرة في التنمية البشرية، والذي يعمل على النهوض بالمجتمعات؛ فالدول تتقدم عن طريق التعليم، وكل الدول التي تقدمت وأحدثت طفرات هائلة، فإن تقدمها دخل من باب التعليم؛ لذا فإن مناقشة قضايا التعليم وتطويره، ودراسة النظم الأخرى الموجودة بالبلاد المتقدمة يعد المدخل الحقيقي للتنمية الشاملة والمتكاملة، ولكي تتحقق تلك التنمية يجب البدء بمرحل التعليم الأولى منذ الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي.

وقد شهد العالم- وما يزال- عديد من الأحداث والتي أثرت تأثيراً بليغاً على حياة الفرد والمجتمع، خاصة الأحداث الأخيرة بتفشي جائحة كورونا Covid-19، والتي فرضت على دول العالم نمط حياة جديد، بعد أن انتشر هذا الوباء واجتاح جميع دول العالم؛ مما جعل وضعها في حالة طوارئ، فجد منها من سارعت لخلق حدودها، ومنها من فرض الحجر المنزلي على مواطنيها، والتباعد الاجتماعي الصحي، وتطبيق بروتوكولات صحية في الأماكن العامة، وتوقيف جل النشاطات، وغيرها من الاستراتيجيات (Stylianios, et.al., 2023).

وقد أثرت أزمة كورونا تأثيراً بليغاً على المنظومة التعليمية برمتها، ليس بمصر فقط؛ بل في أغلب دول العالم؛ حيث تم إيقاف الدراسة لفترات طويلة، وتحويلها إلى التعلم من بعد في كثير من الدول؛ حيث تأرجحت القرارات بين غلق كلي للمدارس والجامعات بشتى أطوارها، وتأجيل الدراسة، أو التوقف المؤقت لها، إلا أن الوضع الوبائي تقاوم واستمر، وهو ما استدعى إلى تغيير في السياسات التعليمية المتبعة لمجابهة الأزمة، وإصدار عديد من القرارات المنظمة للعملية التعليمية، وتحويل التعليم بآلية "من بعد". واعتماد المشروعات البحثية، والامتحانات الإلكترونية، وبهذا فإن المنظومة التعليمية تحولت بين عشية وضحاها إلى نظام "التعلم من بعد" عبر منصات افتراضية مختلفة على هامش تفشي فيروس كورونا المستجد. إلا أنه كانت هناك معوقات تعيق التعليم الإلكتروني؛ حيث بينت دراسة

فاطمة العليان (٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى التعرف على معوقات التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهات نظر عينة من المعلمين والمديرين والموجهين التربويين في مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في مدينة دمشق، وبلغت عينة البحث (٣٠٣) معلمًا ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، و(٣٦) من المديرين بالإضافة إلى (١٨) موجهًا، مستخدمة استبانة تقدير معوقات التعليم الإلكتروني. وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر ما يعوق التعليم الإلكتروني هي: المعوقات التي تتعلق بالمنهاج المدرسي بالمرتبة الأولى، ثم المعوقات المتعلقة بالإدارة التربوية، ثم خبرة المعلمين في مجال التعليم الإلكتروني.

وقد أثرت السياسات التعليمية المتخذة إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي، لما لطبيعة تلك المرحلة، وخصائصها؛ حيث أغفلت السياسات التعليمية الخصائص النفسية والاجتماعية والوجدانية والتعليمية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي، والتي هي مرحلة تأسيس وترسيخ للقيم وبناء السلوك الاجتماعي المقبول.

وقد بينت دراسة عفاف جايل (٢٠١٣) أن سياسة الدولة في الأزمات تؤثر على رسم السياسة التعليمية؛ حيث إنه هناك علاقة وثيقة بين النظام السياسي والسياسة التعليمية، فقد عمدت السياسة التعليمية المتخذة إبان أزمة كورونا على إنهاء الدراسة للأطفال من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي، وعدم عقد امتحانات لهذه الصفوف وذلك وفقا لما هو متبع في النظام الجدير (٢٠٠)، وتم إتاحة دليل المعلم على الموقع الرسمي للوزارة حتى يسترشد به السادة أولياء الأمور لمساعدة الأبناء في استكمال الدراسة.

كل هذا أثر على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي، والتي انقسمت إلى: مشكلات صفية تعليمية، ومشكلات صفية أكاديمية، ومشكلات صفية سلوكية، التي تواجه الأطفال والمعلمات معاً في المؤسسات التربوية، وتكون سببا في تعطيل مسيرة هذا الطفل وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وما ينتظره منه المجتمع.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن مصر بذلت محاولات كثيرة لتطوير التعليم عبر تاريخها التعليمي، إلا أن ظهور أزمة وبائية مثل جائحة كورونا قد أثرت تأثيراً بليغاً على سير العملية التعليمية، وتفاقم المشكلات الصفية لاسيما لأطفال مرحلة رياض الأطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي، وتعمل الدراسة الحالية على استعراض السياسات التعليمية المتخذة إبان أزمّن كورونا، وتحليلها بعين ناقدة، وتبيان أثرها على المشكلات الصفية لطفل مرحلة رياض الأطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما جدوى السياسة التعليمية المرتبطة بالمشكلات الصفية للطفل في ظل الأزمات الوبائية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق عدة أسئلة فرعية وهي:

- ١- ما مفهوم السياسة التعليمية ووظائفها ومقوماتها؟
- ٢- ما السياسة التعليمية المتخذة خلال الأزمات الوبائية؟
- ٣- ما المشكلات الصفية المرتبطة بالسياسة التعليمية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي في ظل الأزمات الوبائية؟

أهداف الدراسة:

يكن الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تبيان جدوى السياسة التعليمية المرتبطة بالمشكلات الصفية للطفل في ظل الأزمات الوبائية، ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:

- ١- التعرف على مفهوم السياسة التعليمية ووظائفها ومقوماتها.
- ٢- تبيان السياسة التعليمية المتخذة خلال الأزمات الوبائية.
- ٣- الوقوف على المشكلات الصفية المرتبطة بالسياسة التعليمية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي في ظل الأزمات الوبائية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في السياسة التعليمية المرتبطة بالمشكلات الصفية للطفل في ظل الأزمات الوبائية.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود البشرية للدراسة الحالية على مؤسسات رياض الأطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الحدود البشرية للدراسة الحالية على معلمات طفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي.
- **الحدود الزمنية:** اقتصرت الحدود الزمنية للدراسة الحالية في الفترة من (٢٠٢٠-٢٠٢٢).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية ثلاث محاور رئيسة هي: المحور الأول بعنوان: المشكلات الصفية، والمحور الثاني بعنوان: الأزمات الوبائية (جائحة كورونا Covid-19) "تمودجاً، والمحور الثالث بعنوان: السياسة التعليمية. وفيما يلي سوف يتم تناول المحاور على الترتيب:

المحور الأول: المشكلات الصفية:

تتعدد وتختلف المشكلات الصفية تبعاً للمرحلة الدراسية، واختلاف البيئة؛ إلا أن أغلب العوامل تعود إلى طبيعة الأطفال أنفسهم، وإلى خبرة المعلمة في تجنب تلك المشكلات، أو معالجتها. وتؤثر السياسات المتبعة في البيئة التعليمية تأثيراً بليغاً على المعلم، والطفل، والمنظومة التعليمية برمتها، وقد تتسبب في عديد من المشكلات الصفية، خاصة إذا كانت تلك السياسات متخذة في أوقات الأزمات والكوارث لحل أزمة ما، كما هو الحالي في السياسات التعليمية المتخذة إبان جائحة كورونا (٢٠١٩ - ٢٠٢٢)، وقرارات غلق المدارس، وإلغاء الاختبارات والإستيعاض عنها بأبحاث، وما إلى ذلك من قرارات.

أولاً: مفهوم المشكلات الصفية:

هي تلك المشكلات التي تواجه الأطفال والمعلمين في المؤسسات التربوية بفعل عوامل تكون إما نابعة من المؤسسات التربوية ذاتها، بما تشمله من إدارة ومعلمين وزملاء ومنهج، أو نابعة من ظروف خارجية كالأسرة أو المجتمع، أو نابعة من الطفل من حالته النفسية والانفعالية أو الصحية، وتكون سببا في تعطيل مسيرة هذا الطفل وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وما ينتظره منه المجتمع (مشعان هادي،

٢٠٠٣). كما تعرف المشكلات الصفية بأنها مجموعة من المشكلات التي تشكل عائقاً في استمرار التواصل بين المعلمة والأطفال بالشكل السليم، والتي تثبت من عزيمة المعلمة والأطفال على حد سواء، والتي تظهر عبارات التذمر والشكوك حولها. وهي مجموعة الظروف غير المواتية التي تحيط بالطفل داخل بيئة الفصل الدراسي وتسبب لو الضيق والتوتر (شرفي بوبكر، داودي محمد، ٢٠٢٠).

ثانياً: أسباب المشكلات الصفية:

تتعدد وتتنوع المشكلات الصفية بتنوع مصادرها، كما تختلف مستوياتها حسب مدى أهمية هذه المشكلات على التأثير في سير العملية التعليمية، فمهما بلغ المعلم من الخبرة والدراية بعملية إدارة الصف، ومواجهة المشكلات الصفية، فسيظل هناك أطفال يخلقون مشكلات صفية، ويمارسون أنماط سلوكية متنوعة، وقد بينت دراسة جميلة دهالسي، جميلة سابو (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات الصفية: السلوكية والتعليمية ودورها في الإخفاق الدراسي، وكيفية إدارتها واستراتيجيات مواجهتها. حيث بلغت العينة (٧٣) أستاذة، تعليم ثانوي بالجزائر، مستخدمة أداة الاستبانة، مستعينة بالمنهج الوصفي، وكان أبرز النتائج أن المشكلات الصفية تعد سبباً رئيساً في الإخفاق الدراسي لدى الطلاب. ومن أبرز أسباب المشكلات الصفية ما يلي:

أ) الأسباب المتعلقة بنظام الإدارة المدرسية:

هناك بعض المشكلات الصفية التي تنشأ عن شعور الأطفال بضعف نمط الإدارة المدرسية، سواء كانت متمثلة في ضعف شخصية مدير المدرسة في تعاملاته مع المشكلات اليومية، والتراخي في اتخاذ القرارات المناسبة، أو بسبب تراخي إدارة المدرسة في التعامل مع العاملين، وضعف السلطة، وعدم احترام وتطبيق القوانين والتعليمات، وبالتالي يتسبب ذلك في عديد من المشكلات الصفية (عفت الطناوي، ٢٠٠٩).

كما قد تؤدي الأزمات الوبائية إلى نشوء مشكلات صفية جمّة، فقد بينت دراسة "كارينا"، وآخرون Karina, et.al. (٢٠٢٣) أن المؤسسات التعليمية ومديريها

واجهوا عديد من التحديات تتعلق بإدارة المدرسة خلال الأزمة الوبائية، حيث أجريت دراسة مقطعية عبر الإنترنت في ثماني مقاطعات في بولندا، وكانت الدراسة جزءاً من استطلاع عالمي لمدير مدرسة COVID- HL في إطار شبكة COVID- Health Literacy Research العالمية. وبينت النتائج أن انعدام ما يقرب من (٥٠٪) من مديري المدارس السيطرة على النظام المدرسي، مما تسبب في الغضب والتوتر. كما بينت النتائج أن ما يقرب من نصف مديري المدارس البولندية أشاروا إلى ارتفاع وتيرة الإجهاد الملحوظ أثناء الجائحة.

ب) الأسباب المتعلقة بتنظيم بيئة التعلم:

إن من أهم أسباب المشكلات الصفية عدم تنظيم بيئة التعلم، فالأطفال في مراحل التعليم الأولى لهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وبالتالي فإن حسن التخطيط، واستغلال أركان غرفة الصف بشكل مناسب، وإزالة كل ما هو غير ضروري قد يشنت انتباه الأطفال، وتوزيع الأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية، وسهولة تنقل الأطفال بين الأركان المختلفة، كل هذا يقلل من المشكلات الصفية (شرفي بوبكر، داودي محمد، ٢٠٢٠)، (مهديه يعيش، نواره نواتي، ٢٠٢٢).

ج) الأسباب المتعلقة بالمعلمة:

قد يسبب الأطفال مشكلات صفية وسلوكيات غير مناسبة مع أحد المعلمات، بينما يتعاملون بشكل مناسب مع معلمة أخرى، وفي هذه الحالة تكون المعلمة هي المتسببة في حدوث مثل هذه المشكلات، نتيجة لعدة أسباب منها: شخصية المعلمة المتشددة، وعدم تمكنها من المادة الدراسية، وقسوتها على الأطفال، والتفريق في المعاملة بين الأطفال، وعدم المساواة في المعاملة، وكثرة الأعباء الدراسية من واجبات وأنشطة، وغيرها من الأسباب التي تجعل الطفل يشعر بالنفور من المعلمة (مهديه يعيش، نواره نواتي، ٢٠٢٢).

وقد أوضحت دراسة شرفي بوبكر، داودي محمد (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس مدينة أفلو، واستقصاء علاقة تلك المشكلات بجنس المعلم، والمادة التي يقوم

بتدريسها، والصف الذي درس له، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم الابتدائي الجدد بمدينة أفلو، والذين لا تزيد سنوات خدمتهم عن ثالث سنوات، وبلغت عينة الدراسة (٨٣) معلما ومعلمة، تم اختيارهم عشوائيا، مستخدمة أداة الاستبانة. وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات الصفية التي يعاني منها المعلم الجديد، هي مشكلات تتعلق بالتلاميذ، ثم يليها مشكلات تتعلق بالمناهج، ثم مشكلات تتعلق بأولياء الأمور، ثم مشكلات تتعلق بالمعلم، وأخيرا مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الصفية تعزى إلى جنس المعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات تعزى إلى مادة تدريس المعلم وطور تدريسه. كما أوضحت دراسة كنزة عبد النور (٢٠٢٠) والتي هدفت الى التعرف على مشكلات الإدارة الصفية لدى عينة مكونة من (٩) معلمين جدد بالمدرسة الابتدائية، بمدينة أم البواقي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، مستخدمة استبانة مشكلات الإدارة الصفية، وأسفرت النتائج الدراسة أن اغلب المعلمين الجدد يواجهون في إدارة الصف مشكلات سلوكية بيداغوجية وتنظيمية. وبينت دراسة حسبية حمر العين، حكيمة حمر العين (٢٠٢١) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المشكلات الصفية والضغط المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؛ حيث بلغت العينة (٥٠) أستاذة، مستخدمة أداة الاستبانة، مستعينة بالمنهج الوصفي، وكان أبرز النتائج أن: هناك علاقة إحصائية بين المشكلات الصفية: (السلوكية، والتعليمية، والأكاديمية) وبين الضغط المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؛ حيث إنه كلما زادت المشكلات الصفية زاد الضغط المهني لدى الأساتذة، والعكس صحيح.

د) الأسباب المتعلقة بالأسرة:

في بعض الحالات تكون الظروف الأسرية هي الدافعة للسلوكيات غير المناسبة للأطفال في حجرة الدراسة، فمثلاً التذليل الزائد للطفل، وعدم توجيهه عندما يرتكب الأخطاء، أو الإفراط في استخدام العنف من قبل الوالدين أو أحدهما، أو إهمال الأطفال دراسياً وعدم متابعتهم، والتفكك الأسري، ومشكلات الطلاق، وغيرها من المشكلات الأسرية التي تؤثر سلباً على الأطفال، وبالتالي تنعكس على مشكلاتهم (أحمد الزغبى، ٢٠٠٥).

هـ) الأسباب المتعلقة بالأقران:

يمكن أن تؤثر جماعة الأقران في سلوك المتعلم تأثيراً بليغاً، سلباً أو إيجاباً؛ فقد تؤثر جماعة الأقران بالسلب في حالة كرههم للمعلمة، أو الروضة، أو المادة الدراسية. أو أنهم يكونون ضغينة فيما بينهم لأحد الأطفال بسبب تفوقه دراسياً، أو لمستواه الاجتماعي، أو لأي سبب آخر. وقد تحدث بينهم بسبب اختلاف الآراء فيما بينهم (عبد العزيز المعاينة، محمد الجعمان، ٢٠٠٩).

و) الأسباب المتعلقة بالطفل: (محمد العمارة، ٢٠١٢)، (مهدي يعيش، نورة تواتي، ٢٠٢٢)

- ١- الملل والضجر: شعور الأطفال بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر، لذا فإن انشغال الأطفال بما يثير تفكيرهم يقلل من تلك المشاعر.
- ٢- جذب الانتباه: إن الطفل الذي يعجز عن النجاح في التحصيل المدرسي يسعى لجذب انتباه المعلمة عن طريق سلوكه السيء والمزعج، ويمكن أن تعالج هذه المشكلة بالتوزيع العادل للانتباه بين الأطفال حتى تستطيع المعلمة إرضاء أطفالها، وإثارة التنافس بينهم. بالإضافة إلى تحديد السلوكيات المرغوبة لدى الأطفال وتشجيعها وجعلها بناءة.
- ٣- عدم الاكتراث بالتحصيل: بعض الأطفال لا يكثرثون بالتحصيل لعدم إدراكهم أهميته وقيمه بالنسبة لحياتهم ومستقبلهم، وقد يتأخرون عن موعد المدرسة، وبالتالي يتأخرون عن أقرانهم، ويكون المتنافس الطبيعي لهم هو خلق المشكلات الصفية.
- ٤- زيادة المجهود الذهني: معظم الأعمال الأكاديمية تتطلب جهداً ذهنياً، وقد يكون من الصعب على بعض الأطفال الاستمرار بالقيام بمجهود ذهني متصل.
- ٥- السعي إلى السلطة والقوة: يحدث نتيجة لشعور الطفل بأن المعلمة تعوقه عن ممارسة سلطته، فيبدأ في إثارة المشكلات الصفية، وممارسة سلوكيات غير مناسبة للتقليل من سلطة المعلمة.

- ٦- **العدوانية:** يحدث ذلك نتيجة لتعرض الطفل لموقف إخراج أو إذلال أو معاملة سيئة سواء من المعلمة، أو الأقران، خاصة أمام زملائه.
- ٧- **الشعور بالدونية:** وهذا النوع من الأطفال يبحث عن النجاح عن طريق أداء الآخرين.
- ٨- **الإحباط والتوتر:** هناك عدة أسباب تدعو بالأطفال الى الإحباط والتوتر في التعلم الصفي، تحولهم من أطفال منضبطين الى أطفال مشاغبين، ومخلين بالنظام الصفي ومن هذه الأسباب: (محمد الحاج، وآخرون، ٢٠٠٩)، (عبد الرزاق سيب، ٢٠١٥)، (سعاد بومييمز، مديحة فدسي، ٢٠٢٠)
- طلب المعلمة من الأطفال أن يسلكوا سلوكا بشكل طبيعي دون أن تحديد معايير السلوك الطبيعي.
 - زيادة التعلم الفردي الصعب على الأطفال، ويمكن أن تخفف المعلمة على أطفالها بإعطائهم بعض النشاطات التعليمية الجماعية.
 - سرعة سير المعلمة في إعطائها للمواد التعليمية دون إعطائهم فترات راحة بين النشاط والآخر.
 - رتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها، وعدم ارتباطها بحاجات وواقع الأطفال.

ثالثاً: أنواع المشكلات الصفية:

أ) المشكلات الصفية التعليمية:

- ١- **ضعف الدافعية للدراسة:** تعرف الدافعية بأنها إثارة السلوك وتنظيمه وجعله مستمرا وهي بمثابة العملية الذهنية المستمرة (محمد بالراجح، ٢٠١١).
- ٢- **العادات الدراسية الخاطئة:** تعتبر العادات الدراسية الخاطئة من أهم المشكلات الصفية التعليمية التي تواجهها المعلمة في حجرة الدرس والتي تعيق تقدمها في العملية التعليمية، كما تعد من الأسباب الرئيسة لضعف التحصيل والتعلم، وضعف المشاركة الصفية، والضعف في أداء الواجبات المدرسية.
- ٣- **عدم المشاركة في الصف:** تعتبر مشكلة عدم المشاركة في الصف من أكثر المشكلات الصفية التعليمية انتشارا بين الأطفال والتي تشكل عانقا من أكبر

العوائق التي تعيق استمرار التواصل بين المعلمة والأطفال بشكل سليم، وأنها تثبط من عزيمة المعلمة والأطفال (يوسف بيطار، ٢٠١٣).

(ب) المشكلات الصفية الأكاديمية:

- من أهم المشكلات الصفية الأكاديمية التالي: (عبد الرزاق سيب، ٢٠١٥)، (شرفي بويكر، داودي محمد، ٢٠٢٠)
- ١- عدم إحضار الطفل لمستلزمات الدراسة: وهي مشكلة تؤثر على سير العملية التعليمية، كما تؤثر على الأقران في تبادل الأدوات أو ما شابه.
 - ٢- أداء الواجب المنزلي: تتجاهل بعض الأطفال الواجبات المنزلية المكلفين بها من أجل اللعب واللهو، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، وضعف مستواهم الدراسي.
 - ٣- ضعف التحصيل: وهو ضعف اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير لدى الطفل.

(ج) المشكلات الصفية السلوكية:

- ١- فرط الحركة: هي حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المعقول وهي مجموعة من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن أسباب متعددة نفسية وعصبية معا (علا إبراهيم، ٢٠١٧).
- ٢- السلوك العدواني: هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين فيكون نفسياً بالإهانة والشتم أو جسدياً بالضرب والعراك، أو تخريبياً بإتلاف الممتلكات (خالد عز الدين، ٢٠١٠).
- ٣- الغش: هي مجموعة السلوكيات والأنشطة غير المسموح بها، والممنوعة قانوناً وتربوياً؛ بحيث يقوم بها الممتحن سواء في الامتحانات المدرسية، أو في أداء الواجبات المنزلية قصد الحصول على نتائج وامتیازات عالية.
- ٤- الغياب عن المدرسة: هو انقطاع الطفل عن الدراسة أو عن بعض الحصص الدراسية بصورة منتظمة ومتكررة مما يضر بنموه المعرفي ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله ويؤدي الى تسربه أو رسوبه (منى بحري، نازك عبد الحلیم، ٢٠٠٨).

رابعاً: أساليب معالجة المشكلات الصفية:

تتعدد أساليب معالجة المشكلات الصفية، وتختلف باختلاف القائم على معالجتها، فمثلاً تبين أن الأساليب التربوية تحد من المشكلات الصفية، وهذا ما توصلت إليه دراسة سعاد بوميمز، مديحة فدسي (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى التعرف على دور الأساليب التربوية في مواجهة المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وذلك على عينة بلغت (٥٨) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الابتدائية بولاية جيجل، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة أداة الاستبانة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للأساليب التربوية المتمثلة في (أسلوب الثواب، وأسلوب العقاب) دور فاعل في الحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

كما أن للإدارة المدرسية دور فاعل في مواجهة المشكلات الصفية فقد بينت دراسة مريم سالم، روميضاء سالم (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى معرفة مدى مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي من خلال تطبيقها على عينة من (٨٢) أستاذ وأستاذة من معلمي المدارس الابتدائية بالجزائر، وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي مستخدمتان أداة الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية تساهم في التقليل من معدلات الرسوب المدرسي وخفض السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وأوضحت دراسة الهلالي الشربيني (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تبيان كيف يمكن للسياسة التعليمية في مصر أن تُخرج النظام التعليمي من أزماته الحالية إلى حالة من التوازن والتكامل تضمن استمراره في أداء وظيفته بصورة منتظمة ومتوازنة وعلى مستوى عالٍ يفى بمتطلبات وتطلعات المجتمع المصري ويجعل التعليم قطاعاً إنتاجياً فاعلاً وخلاقاً فيما بعد جائحة كورونا. إلا أن أهم أساليب معالجة المشكلات الصفية يمكن تلخيصها فيما يلي: (محمد خطاب، ٢٠١٠)، (محمد العمايرة، ٢٠١٢)، (عبد الرحمن السفاسفة، ٢٠١٥)، (عبد العزيز المعايطه، ٢٠١٩)

١- أسلوب الوقاية: وهي تعد قلب العملية التعليمية؛ إذ يمكن تجنب عديد من السلوكيات المعيقة للدرس قبل أن تصبح مشكلات حادة، بحيث تحبط المعلمة

تلك المشكلات بالممارسات التنظيمية الجيدة للصف، وعلى المعلمة تراقب سلوكيات الأطفال بشكل دوري لتدرك المشكلة من بدايتها، أو حتى قبل وقوعها، إذ أن منع حدوث المشكلة أفضل من معالجتها بعد وقوعها؛ وذلك بوضع قواعد للنظام الصفّي، وجعل الأطفال مندمجين بأعمال مفيدة وباستخدام تقنيات مختلفة، هذه الممارسات يمكن أن تقلل من المشكلات المتسببة عن الملل وعدم الرغبة، ويمكن أن تقلل من الإحباط الناتج عن الواجبات الطويلة والصعبة. وللوقاية من المشكلات الصفية لابد من الانتباه إلى الأمور التالية:

- تحديد القوانين والقواعد والأحكام الصفية، بحيث تكن واضحة ومفهومة لجميع الأطفال ومنوعة وبعيدة عن الغموض.
- العدل والثبات ومراعاة الموضوعية في التعامل مع الأطفال عند تطبيق القوانين والقواعد والأحكام الصفية.
- التخطيط الجيد للمحتوى التعليمي.
- المرونة في تنفيذ الدرس وإجراء التعديلات اللازمة أثناء الحصة إذ تطلب الموقف ذلك.

- ٢- استخدام التلميحات غير اللفظية: وذلك بالنظر إلى الأطفال المنشغلين بالحديث مع بعضهم، أو الربت على الكتف، أو التحرك نحو الطفل المخل بالنظام.
- ٣- مدح السلوك المنضبط: حيث تمدح المعلمة الأطفال المنضبطين بالصف مثل مدح الأطفال الملتزمين بمقاعدهم، والأطفال المتفاعلين معها بالدرس.
- ٤- الطلب من الأطفال مدح الطفل المنضبط: حيث تقوم المعلمة بمدح الطفل المنضبط، وتطلب من الأطفال مدحه لانضباطه بالصف.
- ٥- الانضباط الذاتي: على المعلمة أن تكون قدوة في كل تصرفاتها.
- ٦- التذكير اللفظي البسيط: إن لم يوقف التلميح سلوك الطفل المخل بالنظام؛ فإن استخدام التذكير اللفظي يمكن أن يعيد الطفل للمسار الصحيح، والانتظام مع أقرانه في إكمال النشاط، وينبغي أن يعطى التذكير مباشرة بعد حدوث السلوك؛ حيث إن التذكير المتأخر غالباً لا يفيد، وإن الصورة السليمة للتذكير تكون باستعراض ما يفترض أن يقوم به الطفل لا أن يركز على السلوك الخطأ، كذلك يراعي أن تركز المعلمة في معالجتها للسلوك وليس على الطفل.

٧- **التذكير المتكرر:** إن الإستراتيجية الأولى للتذكير المتكرر هو أن تعيد المعلمة التذكير متجاهلة أية مناقشة أو عذر يقدمه الطفل ليس له علاقة بالمشكلة، وتسمى هذه الإستراتيجية "بإستراتيجية النظام التأكيدي"، حيث ينبغي على المعلمة أن تقرر ماذا تريد وبصيغة واضحة وتكررها مرات حتى يستجيب الطفل لذلك وتجنب النقاش والاستماع للتبرير.

٨- **تطبيق النتائج:** إذ كانت كل الاستراتيجيات السابقة غير مجدية لدى الطفل فإن على المعلمة أن تفرض الخيار على الطفل إما أن يطيع، أو أن يتحمل النتائج، مثال ذلك إخراج الطفل من الصف، أو إبقائه جزءاً من الاستراحة في الصف، وإن فرض النتائج ينبغي أن يكون بصورة معتدلة، وأن تكون النتائج غير سارة للطفل، وتحدث مباشرة بعد رفضه لتنفيذ أوامر المعلمة، وعندما ينفذ الطفل ما يطلب منه تتقرب المعلمة منه وتشعره بأنه محبوب ومرغوب فيه، ولكن تقصيره في أداء الواجب هو الذي يتسبب بإبقائه في الصف من أجل إنهائه.

المحور الثاني: الأزمات الوبائية (جائحة كورونا Covid-19) "تموجاً":

تُعتبر الأزمة كمفهوم سوسيولوجي موضوعي بأنها عبارة عن بروز لخطر ما، تحت تأثير عوامل أو أسباب مؤدية لحدوثها، ومسببة لها، سواء عوامل طبيعية، أو عوامل بشرية من صنع الإنسان، أو إهماله، وهذا الخطر نفسه سوف يهدد الأمن المجتمعي عبر عرقلة سير العمليات أو المؤسسات ونظمها؛ مما يؤثر سلباً عليها، ويتسبب بكارثة، خاصةً إذا لم يتم التعامل معها بالشكل العلمي الصحيح والمناسب (Ruoxi, 2023). ومن الأزمات الوبائية التي تعرض لها العالم بأسره أزمة كورونا Covid- 19، والتي أثرت سلباً على كافة النواحي الحياتية للإنسان، وسوف نتناول أزمة كورونا Covid- 19 بشيء من التفصيل...

أولاً: تعريف جائحة كورونا Covid- 19:

تعرف منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) جائحة كورونا Covid- 19 على أنها جائحة ناتجة عن فيروس مسمى فيروس "كورونا- سارس- ٢" "Cov-Sars2"، وهو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع ٢.

ثانياً: ظهور جائحة كورونا Covid-19:

اكتشفت فيروس "كورونا" لأول مرة في ديسمبر عام (٢٠١٩)، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في مدينة "يوهان" بجمهورية الصين الشعبية، وصنفته منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من مارس (٢٠٢٠) على أنه جائحة، إذ يستطيع الفيروس الانتشار بين البشر مباشرة؛ مما سرع في انتشاره، وفي منتصف يناير أبلغت عدة دول في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية عن وصول الفيروس الى أراضيها (Jami, Sabri, 2022).

ثالثاً: أعراض فيروس كورونا Covid-19:

إن أغلب المصابين بفيروس كورونا Covid-19 يتعرضون لأعراض تنفسية شديدة؛ حيث يعانون من: الحمى، والسعال، وضيق التنفس، وصداع حاد، ألم المفاصل وأسفل الظهر، فقدان حاسة الشم والذوق، التهاب في الحلق، وسيلان الأنف، انخفاض نسبة الأكسجين في الجسم، فشل عام ووهن، بينما تم تسجيل إصابة آخرين بأعراض معدية معوية، مثل: الإسهال، والغثيان، والقيء، والفشل الكلوي، قد يسبب الفيروس الوفاة. تلك الأعراض قد تكون كلها موجودة في بعض الحالات، وقد تكون جزء منها، كما قد يكون الإنسان مصاباً، ولكن بدون أعراض، أو ما يعرف بالناقل للفيروس، وتمتد فترة الحضانة وبداية الأعراض من يوم الى ١٤ يوماً (Tunwarat, et.al., 2023).

رابعاً: كيفية انتقال فيروس كورونا Covid-19:

يمكن انتقال عدوى فيروس كورونا Covid-19 إما عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى، أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو الأدوات المستخدمة على الشخص المصاب بالعدوى (هناء الشريفي، ٢٠٢٠).

خامساً: الوقاية من فيروس كورونا Covid-19:

هناك عدة إجراءات يجب الالتزام بها للوقاية من انتشار فيروس كورونا Covid-19 من أهمها: (محمد زايد، ٢٠٢٠)، (وسيلة بن عامر، وآخرون،

(٢٠٢٠

- ١- غسيل اليدين بالمعقم خارج المنزل أو بالماء والصابون عند الدخول للمنزل.
- ٢- الالتزام بارتداء الكمامة والمحافظة على نظافتها.
- ٣- عدم المصافحة باليد والابتعاد بالسلام بالعين.
- ٤- الالتزام بالتباعد الاجتماعي بين الأشخاص.
- ٥- التعقيم المستمر.
- ٦- الغذاء السليم والصحي، والإكثار من شرب الماء.

المحور الثالث: السياسة التعليمية Educational Policy

أولاً: مفهوم السياسة التعليمية

تتعدد تعريفات مصطلح "السياسة التعليمية"، وتختلف من فترة زمنية لأخرى، ومن مجتمع لآخر، نظراً لارتباطه بمفهوم السياسة العامة، وفي هذا السياق يمكن اعتبار السياسة التعليمية بأنها الأحكام التي تعبر عن الجهود التنظيمية التي ينبغي أن تبذل لتحقيق أغراض أو توقعات أو تطلعات يستهدفها المجتمع في مرحلة من مراحل تطوره (سعيد إسماعيل علي، ١٩٨٨)، (شبل بدران، ١٩٩٣). كما تعرف السياسة التعليمية على أنها عملية منظمة تتبع الأسلوب العلمي، وتتم على خطوات عدة متتالية تبدأ بتحديد المشكلة، وتنتهي بالقوانين والقرارات المرتكزة على منهجية علمية، وتتسم بتوجيهها المستقبلي (أمل سيد، ٢٠٢٠).

ومن ناحية أخرى تعرف السياسة التعليمية بأنها الجهود المنظمة التي ينبغي أن تبذلها الدولة، وتلتزم بها لتحقيق أهداف معينة، كما أنها توجه العمل الإداري والفني في النظام التعليمي، ومن ثم فهي تمثل الإطار الذي تقوم على أساسه إنجازات هذا النظام بصفة عامة (عفاف جايل، ٢٠١٣). كما تعرف السياسة التعليمية بأنها: مجموعة المبادئ والخطوط العامة التي تواجه مسار التربية والتعليم في دولة ما، والتي يضعها المجتمع عن طريق أفرادها، ومؤسساته. وتشمل: أهداف التعليم، وفلسفته، ونظامه، ووسائل تحقيق تلك الأهداف، كما تشمل سياسات فرعية تختص بمبادئ التعليم المختلفة، أي أنها بمثابة الإطار العام الذي يواجه هذه القرارات لتحقيق الاتجاه أو الخط العام الذي ينشده العمل التربوي (عمر مرسى، ٢٠١٧).

وتعرف السياسة التعليمية بأنها مجموعة من التوجهات والمبادئ العامة التي تحكم عمل النظام التعليمي لتحقيق أهدافه في إطار السياسة العامة للدولة. وتمثل السياسة التعليمية عملية ديناميكية تتفاعل فيها مجموعة من العوامل المؤثرة من داخل النظام ومن خارجه، مع اختلاف كل منها في تأثيره بقدر ما يمتلكه من قوة أو سلطة ونفوذ (الهالي الشريبي، ٢٠٢١).

من هنا يتضح أن السياسة التعليمية هي إحدى السياسات المنبثقة عن السياسة العامة للدولة، والتي تشكل بدورها مجموعة من القوانين والقرارات والإجراءات التربوية التي تعمل على تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية، وأهداف كل مرحلة، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسيّر على ضوئها عملية التربية والتعليم، بغية تكوين الفرد بقصد إدماجه في المجتمع ليسهم في تحقيق التقدم والنهوض بالعملية التربوية.

ثانياً: أهمية السياسة التعليمية:

تعد السياسة التعليمية هي الأساس الذي يحدد حركة التربية المستقبلية للمجتمع في اتجاه الإعداد المتكامل للأجيال، لتشكيل مجتمع المستقبل من: سياسيين، واقتصاديين، وعسكريين، وتربويين، وفلاحين، وتجار، وصناع، وغيرهم، ويمكن إيجاز أهمية السياسة التعليمية فيما يلي: (عمر مرسي، ٢٠١٧)، (Taylor, et. al, 2017)

- تؤدي إلى الفهم السليم لمتطلبات العمل التربوي.
- المساعدة على استقرار عمل النظام التعليمي مع تغير المسؤولين؛ حيث إنها تمثل دستور عمل يساعد على الفهم السليم لمتطلبات العمل التربوي.
- التجانس في الأعمال والقرارات وعدم الانحراف عن الخط المحدد سلفاً.
- تتخذ كمعايير للتقويم، ففي ضوئها يتم قياس الأداء الفعلي للطالب.
- تحديد السبل التي يجب اتباعها لتحقيق الأهداف التربوية، وتحويل هذه الأهداف إلى إنجازات ملموسة.
- إن السياسة التعليمية الفعالة والمرتزة هي تلك التي تقوم على تفجير الطاقات البشرية، وتعمل على توجيهها نحو اكتساب كفاءات ومؤهلات فكرية ومهنية

تجعل الإنسان يتبوأ مكانة في مجتمعه فينعم بكرامته، ويشعر بتوظيف طاقاته من أجل المساهمة في التنمية الشاملة لبلده.

ثالثاً: أنماط السياسات التعليمية:

هناك أنماط متعددة من السياسات التعليمية، منها: (سعاد عيد، ٢٠١٣)، (منار بغدادي، ٢٠١٥)

- ١- السياسات التعليمية العامة: تتولى المستويات الإدارية العليا تحديدها ككل دون الدخول في التفاصيل.
 - ٢- السياسات التعليمية الإدارية: تتولى وضعها الإدارات المركزية التي يتكون منها البناء التنظيمي للنظام التعليمي.
 - ٣- السياسات التعليمية الثانوية: يتم اتباعها في الإدارات الفرعية لمنظومة النظام التعليمي، وبالرغم من كونها ثانوية إلا أنها تعطى توجيهاً وترسم اتجاهاً لعمليتي صنع القرارات واتخاذها.
 - ٤- السياسات المختلطة: تغطي مجالات مختلفة في إدارة معينة من إدارات التعليم مثل التمويل، والموارد البشرية، وتحسين المناخ التنظيمي، وتدريب الإداريين وغير ذلك.
- وبذلك تمثل السياسة التعليمية مظلة تحكم عمل النظام التعليمي ككل بما يتضمنه من محاور ومتغيرات تتعلق بقضايا مثل الإتاحة وتكافؤ الفرص، والتمويل، وتجويد العملية التعليمية بما تتضمنه من مناهج دراسية، وإعداد معلمين وتدريبهم، وتنفيذ الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وربط التعليم باحتياجات سوق العمل وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك.

رابعاً: وظائف السياسة التعليمية:

ترسم السياسة التعليمية الإطار العام للنظام التعليمي، وعلاقته بالمجتمع، وتحدد مواصفات الموارد المادية والبشرية للنظام التعليمي. وتتفق عديد من الدراسات مثل دراسة كل من: (عمر مرسي، ٢٠١٧)، (الهالي الشربيني، ٢٠٢١)، على أن أهم وظائف السياسة التعليمية هي:

- ١- تحديد الهيكل العام للمراحل التعليمية وأهدافها.
- ٢- تحديد نوعية العلاقات القائمة بين المراحل التعليمية.
- ٣- تبيان علاقة الدولة والمجتمع بالتعليم.
- ٤- وضع أساليب وطرق وأدوات تقويم النظام التعليمي.
- ٥- وضع استراتيجيات التعليم المستقبلية التي ترقى بالمجتمع.
- ٦- حصر مصادر ومواصفات الموارد المادية والبشرية.
- ٧- تحديد نوعية العائد والمردود التعليمي على المجتمع وسوق العمل.
- ٨- تشكيل إطاراً مرجعياً وأيديولوجياً يوجه النظام التعليمي.

خامساً: السياسات التعليمية المتخذة لمجابهة جائحة كورونا:

مع تفشي فيروس كورونا المستجد Covid-19، وتأزم الوضع الصحي العالمي، ومن ثم الوضع الصحي في مصر، شهد قطاع التعليم عديد من القرارات التي تمثل خطوة فارقة في تاريخ التعليم النظامي المصري، الذي تحول في مارس عام (٢٠٢٠) إلى تعليم منزلي "من بعد". وتضمن نظام تقييم جديد يعتمد على المشروعات البحثية، والامتحانات الإلكترونية، مع الحفاظ على إجراء الامتحانات في لجان مؤمنة ومعقمة لطلاب الصف الثالث الثانوي فقط في نهاية العام الدراسي، لتشهد هذه الفترة بذلك نقلة فارقة في وسائل التقييم عن تلك التي اشتهرت بها مصر منذ عقود.

حيث أصدر رئيس الوزراء القرار رقم (٧١٧) لسنة (٢٠٢٠) بشأن تعليق الدراسة لمدة أسبوعين بجميع المدارس، وحضانات الأطفال، والمعاهد، والجامعات، بكافة أنواعها، وكذلك أي تجمعات للطلبة بهدف تلقي العلم تحت أي مسمى كتدبير احترازي في إطار خطة الدولة الشاملة للتعامل مع فيروس كورونا المستجد، ثم أعقبه القرار رقم (٨٥٢) لسنة (٢٠٢٠)، بشأن تمديد القرار السابق لمدة أسبوعين آخرين، ثم توالى صدور القرارات التي تمدد تعليق الدراسة، ثم جاء قرار مجلس الوزراء في (٢٠٢٠/١٢/٣١) باستكمال تدريس المناهج الدراسية بنظام التعليم عن بعد، وحتى نهاية الفصل الدراسي الأول، وتأجيل كافة الامتحانات إلى ما بعد إجازة الفصل الدراسي الأول. وبالتالي توقف التعليم النظامي بشكله المعتاد، واستبداله بالتعليم من بعد؛ حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم توفير المواد التعليمية لكافة الطلاب في جميع

المراحل الدراسية، خلال موقع "بنك المعرفة المصري" لحين عودة الدراسة بالمدارس، بالإضافة إلى إتاحة المناهج الدراسية كاملة للسلم التعليمي من رياض الأطفال، وحتى المرحلة الثانوية، باللغتين العربية والإنجليزية، في المكتبة الإلكترونية لمساعدة الطلاب على المذاكرة. كما قامت بتوفير منصة إلكترونية للتواصل بين الطلاب والمعلمين خلال هذه الفترة، لتسمح لقرابة (٢٢) مليون طالب موزعين على ما يقرب من (٥٥) ألف مدرسة أن يتواصلوا مع المعلم، كما لو كانوا متواجدين في المدرسة.

كما أعلنت الوزارة في (٢١) مارس (٢٠٢٠) عن إلغاء إجراء الامتحانات النظامية لطلاب سنوات النقل (من الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الثاني الإعدادي)، وتكليف الطلاب بعمل بحث لكل مادة، مع تحديد آلية مختلفة للطلاب المتخلفين عن تقديم تلك الأبحاث في الميعاد المحدد، ليسمح لهم القرار بالالتحاق بالمدرسة قبل أسبوعين من بدء الدراسة في سبتمبر (٢٠٢٠)، وذلك بهدف استكمال الدراسة والامتحان للمرور للعام الدراسي التالي، ويكتفي طلاب الصف الثالث الإعدادي بتقديم مشروع بحثي، وفي حالة النجاح تحتسب نتيجة الفصل الدراسي الثاني كاملة (١٠٠%).

أما فيما يتعلق بطلاب الصف الأول والثاني الثانوي، كان يتعين عليهم تأدية اختبار إلكتروني تدريبي من منازلهم، من دون درجات، إلا إنه تم إلغاء الاختبار الإلكتروني لاحقاً، ليتم استبداله بامتحان نهاية العام على أجهزة التابلت من المنزل مع تصحيحه إلكترونياً. ويقوم طلاب المنازل والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمصريين بالخارج المسجلين في نظام التعليم المصري بعمل بحث لكل مادة. وفيما يتعلق بطلاب الخدمات، تقرر تأديتهم للامتحانات عن طريق جهاز التابلت. أما بالنسبة لطلاب الثانوية العامة، فتشير القرارات الصادرة عن وزير التعليم ورئيس الوزراء أن الامتحانات سيتم انعقادها بعد موعدها الأساسي بأسبوعين، مع اتخاذ كافة التدابير الصحية اللازمة.

وبعدها أصدرت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني الكتاب الدوري رقم (٥) بتاريخ (٢٠٢٠/٩/٢٨) بشأن تعدد مصادر التعلم، وتقليل الكثافة بالمدارس دون التأثير على المنهج المقرر؛ حيث لا تقل أيام الحضور عن أربع أيام أسبوعياً لمرحلة

رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، وإذا تطلب الأمر في حالة زيادة الكثافة الطلابية يتم تشغيل المدارس فترتين، وتكون أيام الحضور ثلاث أيام أسبوعياً.

واستكملت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني الجهود أثناء الموجة الثانية بقرار استكمال تدريس المناهج الدراسية بنظام التعليم من بعد، اعتباراً من الثاني من يناير (٢٠٢١)، وحتى نهاية الفصل الدراسي الأول، وتم تقديم وسائل تعليمية متعددة نتيجها الوزارة لتعين الطالب على استكمال الدراسة ومنها:

١- للأطفال من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي لن تعقد امتحانات لهذه الصفوف وذلك وفقاً لما هو متبع في النظام الجدير (٢٠٠)، وتم إتاحة دليل المعلم على الموقع الرسمي للوزارة حتى يسترشد به السادة أولياء الأمور لمساعدة الأبناء في استكمال الدراسة.

٢- الطالب من الصف الرابع حتى الثالث الإعدادي تم إطلاق القناة التعليمية "مدرستا١" كوسيلة تعليمية أساسية، بالإضافة إلى منصة ذاكر من بنك المعرفة المصري، ومنصة البث المباشر، وتطبيقات تطبيق Zoom، Google Classroom، Edmodo.

٣- لطالب المرحلة الثانوية القناة التعليمية "مدرستا٢"، وأيضاً منصة نظام إدارة التعلم، وهي المصدر الرئيسي للمذاكرة لطالب المرحلة الثانوية من بنك المعرفة المصري، وتضم محتوى رقمي تفاعلي مرتبط بالمناهج الدراسية، ومنصة البث المباشر، ومنصة حصص مصر.

٤- إطلاق منصة التعليم المصري وهي منصة أطلقتها الوزارة لتوضيح طرق استخدام المنصات التعليمية التي أعلنت عنها الوزارة، مع توضيح طرق استخدام كل منصة، وتقديم دليل شامل لطرق التعلم عن بعد.

٥- المكتبة الرقمية والتي تضم محتوى علمي رقمي لكافة المراحل التعليمية بالوسائط المتعددة (فيديو، صور، أفلام وثائقية)، فضلاً عن إتاحة أكثر من (٨٠) قاموس ومعجم للاستخدام وكتب موسوعة الفراشة ومحتوى متعدد التخصصات لسنوات التعليم الجديد.

٦- قناة وزارة التربية والتعليم على اليوتيوب وهي قناة مخصصة لبث المواد التعليمية لجميع المراحل التعليمية عبر اليوتيوب.

وبالنسبة للموجة الثالثة لجائحة كورونا واستكمالاً للدراسة بعد إجازة منتصف العام أصدرت وزارة التربية والتعليم الفني الكتاب الدوري رقم (١) بتاريخ (٢٠٢١/٢/١٨) بشأن خطة استكمال الدراسة؛ حيث سمح للطلاب حرية الحضور أو التغيب من المدرسة بناء على إقرار رغبة ولي الأمر، وقررت تقييم الطالب من خلال امتحان موحد على ثلاثة أشهر مارس وأبريل ومايو، وذلك في المواد التابعة للوزارة فقط، ويتم تقييم باقي المواد وفقاً لما تتخذه كل مدرسة، على أن يتم حساب المتوسط لدرجة كل تلميذ في هذه الشهور، والشكل التالي يوضح خطة الاختبارات...



شكل (١)

خطة الاختبارات للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١

(وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢١)

تلي ذلك صدور قرار مفاجئ بإنهاء الدراسة لمرحلة التعليم الأساسي، وذلك للمرحلة الابتدائية وسنوات النقل في المرحلة الإعدادية بناء على الكتاب الدوري من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني رقم (١٠) بتاريخ (٢٥/٤/٢٠٢١) بشأن الضوابط العامة بإنهاء الفصل الدراسي الثاني لجميع المراحل الدراسية، واعتماد استمارة التقييم للمراحل ما قبل الرابع الابتدائي، وإلغاء اختبار مايو والاكتفاء بمتوسط اختبري مارس وإبريل، وتعتبر مرحلة التقييم هي بمثابة نهاية العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

ثم أصدرت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني الكتاب الدوري من رقم (٣٢) بتاريخ (١٢/١٠/٢٠٢١) بشأن ضوابط تنظيم العمل داخل المدارس لجميع المراحل، والذي سمح لمديري الإدارات لتخفيف الكثافة الصفية إذا لزم الأمر، وإتاحة فترة ثالثة للمدارس التي تعمل بنظام الفترتين، وإتاحة فترة ثانية للمدارس التي تعمل بنظام الفترة الواحدة.

سادساً: تداعيات السياسة التعليمية المرتبطة بأزمة كورونا:

أ) بالنسبة للطفل والأسرة:

لجأ كثير من أولياء الأمور - خاصة في المناطق العشوائية والفقيرة والأقل حظاً - لمكاتب خدمات الحاسوب والإنترنت لكي يقوموا بعمل أو كتابة الأبحاث على الحاسب الآلي، ومن ثم إرساله على الموقع الخاص بالوزارة مقابل مبالغ مالي، وذلك لعدم امتلاكهم لأجهزة الحاسوب، أو الاتصال بالشبكة العنكبوتية Internet، وفي المقابل تمكن البعض الآخر من أولياء الأمور - من الطبقات الأكثر حظاً - في استثمار تلك التجربة مع أبنائهم؛ حيث حثوا أبنائهم على القراءة، وساعدوهم على اكتساب مهارات جديدة. وهذا يؤكد أن التعلم من بعد يتطلب مستوي مرتفع من التعليم، ومن مهارات التعامل مع التكنولوجيا، قد لا يمتلكها كثير من الأسر في البيئات ذات الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني؛ لذا كان يجب أن تضع وزارة التربية والتعليم في الاعتبار حين اتخذت قراراتها الحالة الاقتصادية، والظروف الاجتماعية لغالبية الشعب المصري، وثقافة أولياء الأمور، لكي تضمن إتاحة فرص تعليمية متكافئة لجميع الطلاب (نهلة أبو عليوة، ٢٠٢١).

ب) بالنسبة للحالة النفسية للطفل:

بالرغم من إتاحة مساحة من الحيز المكاني التي يمكن الاستفادة منها في هذه الأزمة، إلا أن الطلاب قد حرموا بشكل مفاجئ من مساحات خاصة بهم سعياً للسيطرة على تفشي الأزمة. فأثرت القرارات السابق ذكرها على الطلاب بشكل مباشر؛ حيث أجبر الأطفال والنشء والشباب على التزام منازلهم وفقدوا مساحتهم التفاعلية مع العالم الخارجي؛ مما أدى إلى لجوئهم إلى العالم الافتراضي لتعويض الفراغ أو التقصير المنزلي والأسري من جانب آخر (نهلة أبو عليوة، ٢٠٢١).

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية على جميع المؤسسات التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية إلكترونياً، وتهدف الدراسة الميدانية إلى الوقوف على أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك من خلال التعرف على:

- ١- أثر السياسة التعليمية على المشكلات الصفية التعليمية.
- ٢- أثر السياسة التعليمية على المشكلات الأكاديمية.
- ٣- أثر السياسة التعليمية على المشكلات الصفية السلوكية.

ثانياً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النقدي؛ لدراسة أهم ما جاء بالسياسات التعليمية المتخذة خلال أزمة كورونا والتي أثرت بشكل مباشر على طفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات الملتحقات بمؤسسات رياض الأطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية، وعددهم (٢٠٤) مؤسسة رياض أطفال، و(٥٦٦) مؤسسة تعليم أساسي في جميع المناطق التعليمية الثمانية وهي: شرق، والمنتزه، ووسط، وغرب، والجمرك، والعامرية، وبرج العرب،

والعجمي. يعمل بهم قرابة (٦٠٠٠) معلمة رياض أطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢)، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد قامت الباحثة باستخدام الاستبانة الإلكترونية للتواصل مع مجتمع الدراسة، بهدف الوقوف على أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي، وقد استجاب (٧٧٦) معلمة بنسبة (١٣%) تقريباً، وهي نسبة مقبولة إحصائياً نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة.

رابعاً: أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانة أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي (إعداد الباحثة). فقامت الباحثة بإعداد الاستبانة في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاطلاع على الاستبانات المماثلة في البيئتين العربية والأجنبية. وفيما يلي توضيح الخطوات التي قامت بها الباحثة في إعداد الاستبانة:

أ) الهدف من تصميم الاستبانة:

يتلخص الهدف من إعداد الاستبانة الحصول على أداة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدامها في التعرف على أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي.

ب) إعداد الاستبانة في صورته الأولية:

قامت الباحثة بجمع ما أتيح لها من دراسات وأدبيات مرتبطة بموضوع الدراسة والخاصة بدراسة أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي، مثل دراسة كل من: محمد العمارة (٢٠١٢)، عبد الرزاق سيب (٢٠١٥)، سعاد بومييمز، مديحة فدسي (٢٠٢٠)، شرفي بويكر، داودي محمد (٢٠٢٠)، وتوصلت الباحثة إلى وضع الصورة المبدئية للاستبانة والذي تضمن جزء خاص بالبيانات الأولية والتي تتحصر

في: الاسم وهو اختياري، واسم الروضة أو المدرسة، والسنة الدراسية، وثلاث محاور أساسية للتعرف على أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي؛ حيث يأتي المحور الأول بعنوان: المشكلات الصفية التعليمية، ويتضمن (١٦) عبارة، والمحور الثاني بعنوان: المشكلات الصفية الأكاديمية، ويتضمن (١٧) عبارة، والمحور الثالث بعنوان: المشكلات الصفية السلوكية، ويتضمن (١٧) عبارة، بإجمالي عدد عبارات الاستبانة ككل (٥٠) عبارة.

ج) تحديد الخصائص السيكومترية للاستبانة:

للتأكد من صلاحية الاستبانة؛ فقد تم حساب ثبات الاستبانة وصدقها من خلال الإجراءات التالية:

* ثبات الاستبانة Reliability:

المقصود بثبات الاستبانة أن تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص وفي ظروف مماثلة. وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha على عينة استطلاعية قدرها (١٢٠) معلمة رياض أطفال والسنة الأولى من التعليم الأساسي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١)

حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن=١٢٠)

| م | المحور | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|----------------------------|--------------|--------------------|
| ١ | المشكلات الصفية التعليمية | ١٦ | ٠.٧٧١ |
| ٢ | المشكلات الصفية الأكاديمية | ١٧ | ٠.٧٨٥ |
| ٣ | المشكلات الصفية السلوكية | ١٧ | ٠.٧٦٣ |
| | المجموع الكلي للاستبانة | ٥٠ | ٠.٧٩٢ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تتراوح بين (٠.٧٦٣ - ٠.٧٨٥)، وهي جميعها تتمتع بثبات مرتفع، كما أن معامل المجموع الكلي للاستبانة (٠.٧٩٢) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على ثبات الاستبانة بوجه عام.

* الاتساق الداخلي Internal consistency:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور التي تنتمي إليه، وأيضاً معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل، وتم استخدام لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور التي تنتمي إليه

| المحور الأول | | | المحور الثاني | | | المحور الثالث | | |
|---------------------------|----------------|---------------|----------------------------|----------------|---------------|--------------------------|----------------|---------------|
| المشكلات الصفية التعليمية | | | المشكلات الصفية الأكاديمية | | | المشكلات الصفية السلوكية | | |
| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| ١ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ | ١٧ | **٠.٦٧٠ | ٠.٠١ | ٣٤ | **٠.٧١٨ | ٠.٠١ |
| ٢ | **٠.٦٥٢ | ٠.٠١ | ١٨ | **٠.٧١٢ | ٠.٠١ | ٣٥ | **٠.٧٥٥ | ٠.٠١ |
| ٣ | **٠.٧١٨ | ٠.٠١ | ١٩ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ | ٣٦ | **٠.٧٣٨ | ٠.٠١ |
| ٤ | **٠.٧٥٥ | ٠.٠١ | ٢٠ | **٠.٦٥٢ | ٠.٠١ | ٣٧ | **٠.٦٧١ | ٠.٠١ |
| ٥ | **٠.٧٣٨ | ٠.٠١ | ٢١ | **٠.٧١٨ | ٠.٠١ | ٣٨ | **٠.٦٧٠ | ٠.٠١ |
| ٦ | **٠.٦٩١ | ٠.٠١ | ٢٢ | **٠.٧٥٥ | ٠.٠١ | ٣٩ | **٠.٧١٢ | ٠.٠١ |
| ٧ | **٠.٧٠٩ | ٠.٠١ | ٢٣ | **٠.٧٣٨ | ٠.٠١ | ٤٠ | **٠.٧٢٨ | ٠.٠١ |
| ٨ | **٠.٥١١ | ٠.٠١ | ٢٤ | **٠.٧٨١ | ٠.٠١ | ٤١ | **٠.٧٢٧ | ٠.٠١ |
| ٩ | **٠.٧٢٣ | ٠.٠١ | ٢٥ | **٠.٦٧٠ | ٠.٠١ | ٤٢ | **٠.٧١٨ | ٠.٠١ |
| ١٠ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ | ٢٦ | **٠.٧١٢ | ٠.٠١ | ٤٣ | **٠.٧٥٥ | ٠.٠١ |
| ١١ | **٠.٦٥٢ | ٠.٠١ | ٢٧ | **٠.٧٢٨ | ٠.٠١ | ٤٤ | **٠.٧٣٨ | ٠.٠١ |
| ١٢ | **٠.٧١٨ | ٠.٠١ | ٢٨ | **٠.٧٢٧ | ٠.٠١ | ٤٥ | **٠.٦١١ | ٠.٠١ |
| ١٣ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ | ٢٩ | **٠.٦٥٤ | ٠.٠١ | ٤٦ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ |
| ١٤ | **٠.٦٥٢ | ٠.٠١ | ٣٠ | **٠.٥٨٦ | ٠.٠١ | ٤٧ | **٠.٦٥٢ | ٠.٠١ |
| ١٥ | **٠.٧٣٨ | ٠.٠١ | ٣١ | **٠.٧٥٢ | ٠.٠١ | ٤٨ | **٠.٧٢٨ | ٠.٠١ |
| ١٦ | **٠.٦١١ | ٠.٠١ | ٣٢ | **٠.٦١٢ | ٠.٠١ | ٤٩ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ |
| | | | ٣٣ | **٠.٦٦٠ | ٠.٠١ | ٥٠ | **٠.٦٧٣ | ٠.٠١ |

** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ارتباطاً دالاً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل

| م | المحور | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|----------------------------|----------------|---------------|
| ١ | المشكلات الصفية التعليمية | **٠.٧٨٢ | ٠.٠١ |
| ٢ | المشكلات الصفية الأكاديمية | **٠.٧٩١ | ٠.٠١ |
| ٣ | المشكلات الصفية السلوكية | **٠.٧٦٨ | ٠.٠١ |
| | المجموع الكلي للاستبانة | **٠.٧٩٣ | ٠.٠١ |

** دالة عند ٠.١ * دالة عند ٠.٥.

يتضح من الجدول السابق ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً دالاً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، والاستبانة ككل.

*** صدق المحكمين:**

- قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية، وطفولة، وصحة الطفل، وكان الهدف من العرض على المحكمين الآتي:
- التأكد من مناسبة محاور الاستبانة للهدف الذي وضع من أجله.
- استبعاد العبارات البعيدة عن الهدف من محاور الاستبانة والتي لا تنتمي إليه.
- تحديد مدى مناسبة العبارات للمحور الذي تقوم بقياسه.
- تعديل عبارات الاستبانة لتناسب هدف المحور التي تنتمي إليه.
- إضافة ما يروونه من عبارات هادفة للاستبانة.

ثم قامت الباحثة بتفريغ ملاحظات واستجابات المحكمين، تلا ذلك التقدير الكمي والكيفي لآرائهم حول محاور وأبعاد الاستبانة، وتبين من ذلك موافقتهم على جميع عبارات الاستبانة البالغ عددها (٥٠) عبارة من مجموع عبارات الاستبانة، بنسبة موافقة بلغت (٨٦%)، إلا أنهم أشاروا إلى ضرورة تعديل صياغة بعض عبارات الاستبانة ليتناسب مع أهداف المحور المنتمي إليه، وبالتالي لأهداف الاستبانة.

ج) الاستبانة في صورتها النهائية:

تكون استبانة أثر السياسة التعليمية إبان أزمة كورونا على المشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي في صورتها النهائية من جزء خاص بالبيانات الأولية والتي تنحصر في: (الاسم وهو اختياري، واسم الروضة أو المدرسة، والسنة الدراسية)، وإجمالي عبارات (٥٠) عبارة، مقسمة على ثلاث محاور أساسية رئيسة هي:

- ١- المحور الأول: المشكلات الصفية التعليمية، ويتضمن (١٦) عبارة.
- ٢- المحور الثاني: المشكلات الصفية الأكاديمية، ويتضمن (١٧) عبارة.
- ٣- المحور الثالث: المشكلات الصفية السلوكية، ويتضمن (١٧) عبارة.

هـ) نظام تقدير الدرجات:

تم إعطاء كل فقرة وزناً متدرجاً خماسياً للتقديرات هي: "موافق بشدة" وتأخذ (خمس درجات)، والاستجابة "موافق" تأخذ (أربع درجات)، والاستجابة "محايد" تأخذ (ثلاث درجات)، والاستجابة "معارض" تأخذ (درجتان)، والاستجابة "معارض بشدة" وتأخذ (درجة واحدة) على الترتيب. ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بدائل الاستبانة؛ حيث تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئدة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الاستبانة} = (5 - 1) \div 5 = 0.80$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٤)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

| الوصف | مدى المتوسطات |
|------------|---------------|
| موافق بشدة | ٥ - ٤.٢١ |
| موافق | ٤.٢٠ - ٣.٤١ |
| محايد | ٣.٤٠ - ٢.٦١ |
| معارض | ٢.٦٠ - ١.٨١ |
| معارض بشدة | ١.٨٠ - ١ |

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بالنسبة للسؤالين الأول والثاني تمت الإجابة عنهما من خلال استعراض الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة ذات الصلة. أما السؤال الثالث للدراسة، والذي ينص على: ما المشكلات الصفية المرتبطة بالسياسة التعليمية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي في ظل الأزمات الوبائية؟ قامت الباحثة بالإجراءات الإحصائية التالية:

أ) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: المشكلات الصفية التعليمية: قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري، والرتب ومستوى الموافقة لعبارات المحور الأول للاستبانة كما يلي:

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة على المحور الأول: المشكلات الصفية التعليمية

(ن = ٧٧٦)

| م | العبرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتب | مستوى الموافقة |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-------------------|-------|----------------|
| 1 | التسرب من المدرسة. | 3.96 | 1.04 | 12 | موافق |
| 2 | التأخر الصباحي عن المدرسة. | 4.40 | 0.84 | 1 | موافق بشدة |
| 3 | ضعف الدافعية للدراسة. | 4.28 | 0.82 | 4 | موافق بشدة |
| 4 | العادات الدراسية الخاطئة. | 4.40 | 0.84 | 2 | موافق بشدة |
| 5 | عدم استخدام التقنيات التربوية. | 4.02 | 1.33 | 9 | موافق |
| 6 | الإهمال في تنظيم بيئة التعلم. | 4.09 | 1.10 | 5 | موافق |
| 7 | عدم استغلال أركان غرفة الصف بشكل مناسب. | 3.96 | 1.13 | 14 | موافق |
| 8 | عدم توزيع الأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية. | 3.96 | 1.08 | 11 | موافق |
| 9 | صعوبة تنقل الأطفال بين الأركان المختلفة | 3.74 | 1.29 | 16 | موافق |
| 10 | تفاقم مشكلة عدم تكافؤ الفرص في التعليم | 3.96 | 1.04 | 13 | موافق |
| 11 | الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية | 4.28 | 0.82 | 3 | موافق بشدة |
| 12 | العزلة الاجتماعية للطفل | 4.08 | 0.82 | 8 | موافق |
| 13 | قسوة المعلمة على الأطفال. | 3.96 | 1.13 | 15 | موافق |
| 14 | تفريق المعلمة في المعاملة بين الأطفال. | 4.02 | 1.33 | 10 | موافق |
| 15 | كثرة أوامر المعلمة وتحكمها في الأطفال. | 4.09 | 1.10 | 6 | موافق |
| 16 | عدم تمكن المعلمة من المادة الدراسية. | 4.08 | 0.82 | 7 | موافق |

يتضح من النتائج كما وردت في الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: المشكلات الصفية التعليمية تمتعت بمتوسط يتراوح بين (٣.٧٤ - ٤.٤٠)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق بشدة)، و(موافق)، حيث:

- جاءت العبارات أرقام (٢، ٤، ٣، ١١) بمتوسط يتراوح بين (٤.٢٨ - ٤.٤٠)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق بشدة)، والذي يتراوح ما بين (٤.٢١ - ٥.٠٠)، وهذه العبارات هي:

- التأخر الصباحي عن المدرسة.

- العادات الدراسية الخاطئة.

- ضعف الدافعية للدراسة.

- الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية

- جاءت بقية عبارات المحور بمتوسط يتراوح بين (٣.٧٤ - ٤.٠٩)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق)، والذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠)، وكان ترتيبها كالتالي: (٦، ١٥، ١٦، ١٢، ٥، ١٤، ٨، ١، ١٠، ٧، ١٣، ٩)، وبنفس الترتيب ومن المتوسط الأكبر للأصغر.

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن السياسات التعليمية المتخذة إبان أزمة كورونا قد أثرت على المنظومة التعليمية، وارتبطت بالمشكلات الصفية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي؛ حيث بينت النتائج أن المشكلات الصفية التعليمية كانت أكثر المشكلات الصفية شيوعاً بين الأطفال، وكان من أكثر المشكلات التعليمية شيوعاً هي: التأخر الصباحي عن المدرسة، والعادات الدراسية الخاطئة، وضعف الدافعية للدراسة، والفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية. وكانت أقل المشكلات الصفية التعليمية شيوعاً هي: صعوبة تنقل الأطفال بين الأركان المختلفة.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة مثل

- دراسة كل من: محمد العمارة (٢٠١٢)، عبد الرزاق سيب (٢٠١٥)، جميلة دهالسي، جميلة سابو (٢٠١٨)، سعاد بوميمز، مديحة فدسي (٢٠٢٠)، شرفي بويكر، داودي محمد (٢٠٢٠)، والتي بينت أن من أكثر المشكلات الصفية شيوعاً

بين الأطفال التأخر الصباحي عن المدرسة، والعادات الدراسية الخاطئة، وضعف الدافعية للدراسة.

ب) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: المشكلات الصفية الأكاديمية: قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري، والرتب ومستوى الموافقة لعبارات المحور الثاني لاستبانة كما يلي:

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة على المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية (ن=٧٧٦)

| م | العبرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتب | مستوى الموافقة |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------|---------|-------------------|-------|----------------|
| 17 | الاستعانة بالأقران في التقويم. | 4.15 | 0.77 | 3 | موافق |
| 18 | عدم المشاركة الصفية. | 3.74 | 1.29 | 16 | موافق |
| 19 | ضعف القدرة على إتباع المعلومات. | 3.89 | 1.30 | 15 | موافق |
| 20 | التوجيه إلى خطة التحسين. | 3.68 | 1.26 | 17 | موافق |
| 21 | عدم إحضار الطفل الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة. | 3.97 | 1.10 | 12 | موافق |
| 22 | عدم أداء الواجب المدرسي. | 3.91 | 1.07 | 14 | موافق |
| 23 | ضعف التحصيل. | 4.10 | 0.84 | 5 | موافق |
| 24 | ضعف القدرة على التركيز والمثابرة. | 4.07 | 0.91 | 9 | موافق |
| 25 | عدم اكتراث الأطفال بالتحصيل الدراسي | 4.26 | 0.81 | 1 | موافق بشدة |
| 26 | إهمال الأطفال الدراسة وعدم المتابعة | 4.19 | 0.79 | 2 | موافق |
| 27 | كثافة المواد التعليمية الملقاة على الأطفال دون إعطائهم فترات راحة بين النشاط والآخر. | 3.96 | 1.08 | 13 | موافق |
| 28 | زيادة المجهود الذهني بما يفوق طاقة الأطفال. | 4.08 | 0.85 | 8 | موافق |
| 29 | زيادة التعلم الفردي الصعب على الأطفال | 4.15 | 0.77 | 4 | موافق |
| 30 | رتابة الأنشطة التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها، وعدم ارتباطها بحاجات وواقع الأطفال. | 4.09 | 0.77 | 6 | موافق |
| 31 | العتاب المتكرر من معلمة الصف | 4.09 | 0.86 | 7 | موافق |
| 32 | سيادة الجو العقابي في الصف. | 4.00 | 0.81 | 11 | موافق |
| 33 | كثرة الأعباء الدراسية من واجبات وأنشطة | 4.03 | 0.90 | 10 | موافق |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية تمتعت بمتوسط يتراوح بين

(٣.٦٨ - ٤.٢٦)، وهو يقع في نطاقي المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق بشدة)، و(موافق)، حيث:

- جاءت العبارة رقم (٢٥) فقط بمتوسط (٤.٢٦)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق بشدة)، والذي يتراوح ما بين (٤.٢١ - ٥.٠٠)، وتتص هذه العبارة على: عدم اكتراث الأطفال بالتحصيل الدراسي.
- جاءت جميع عبارات المحور الثاني عدا العبارة رقم (٢٥) بمتوسط يتراوح بين (٣.٦٨ - ٤.١٩)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق)، والذي يتراوح ما بين (٣.٤١ - ٤.٢٠)، وكان ترتيبها من الأكبر للأصغر كالتالي: (٢٦، ٢٧، ٢٩، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٢٨، ٢٤، ٣٣، ٣٢، ٢١، ١٧، ٢٢، ١٩، ٢٠، ١٨).

كما بينت نتائج الدراسة الميدانية أن السياسات التعليمية المتخذة إبان أزمة كورونا ارتبطت بالمشكلات الصفية الأكاديمية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي؛ حيث احتلت المشكلات الصفية الأكاديمية المرتبة الثانية كأثر المشكلات الصفية شيوياً؛ وكان من أكثر المشكلات الأكاديمية شيوياً هي: عدم اكتراث الأطفال بالتحصيل الدراسي، وإهمال الأطفال الدراسة وعدم المتابعة، والاستعانة بالأقران في التقويم. أما أقل المشكلات الصفية الأكاديمية شيوياً فهي: التوجيه إلى خطة التحسين.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة كل من: سعاد بوميمز، مديحة فدسي (٢٠٢٠)، كنزة عبد النور (٢٠٢٠)، مهدية يعيش، نورة تواتي (٢٠٢٢)، والتي بينت أن من أكثر المشكلات الصفية الأكاديمية شيوياً هي: إهمال التحصيل الدراسي لدى الأطفال، وعدم المتابعة، وتفشي ظاهرة الاستعانة بالأقران في التقويم، وكل هذا يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي وأداء الأطفال.

ج) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: المشكلات الصفية السلوكية: قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري، والرتب ومستوى الموافقة لعبارات المحور الثالث للاستبانة كما يلي:

جدول (٧)

استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني: المشكلات الصفية السلوكية (ن = ٧٧٦)

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتب | مستوى الموافقة |
|----|---------------------------------------------------------------|---------|-------------------|-------|----------------|
| 34 | تخريب الأطفال للأثاث المدرسي. | 4.07 | 0.90 | 7 | موافق |
| 35 | ملل الأطفال وضجرهم وشعورهم بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية | 4.20 | 0.79 | 1 | موافق |
| 36 | إحباط الأطفال وتوترهم من المدرسة والدراسة. | 3.89 | 0.83 | 9 | موافق |
| 37 | زيادة السلوكيات السيئة والمزعجة من الأطفال | 3.87 | 0.84 | 10 | موافق |
| 38 | سعي بعض الأطفال إلى فرض السلطة والقوة | 4.10 | 0.75 | 6 | موافق |
| 39 | عدوى السلوكيات السيئة بين الأطفال وتقليد الطفل لزملائه. | 4.17 | 0.78 | 4 | موافق |
| 40 | سيادة الجو التنافسي العدواني بين الأطفال. | 4.19 | 0.79 | 2 | موافق |
| 41 | عدم استجابة الأطفال لأوامر المعلمة وتعليماتها. | 3.53 | 1.33 | 13 | موافق |
| 42 | تشنت الأطفال وعدم انتباههم. | 3.65 | 1.39 | 11 | موافق |
| 43 | إحباطات الأطفال الدائمة والمستمرة. | 3.93 | 1.44 | 8 | موافق |
| 44 | شعور بعض الأطفال بالدونية. | 3.47 | 1.32 | 14 | موافق |
| 45 | كره الأطفال للمعلمة، أو الروضة، أو المادة الدراسية | 3.57 | 1.17 | 12 | موافق |
| 46 | لجوء الأطفال إلى العالم الافتراضي لتعويض الفراغ. | 3.09 | 1.41 | 17 | محايد |
| 47 | ظهور شخصية المعلمة المتشددة. | 3.26 | 1.46 | 15 | محايد |
| 48 | فقد الأطفال مساحتهم التفاعلية مع العالم الخارجي | 3.17 | 1.29 | 16 | محايد |
| 49 | عدم احترام القوانين والتعليمات | 4.18 | 0.85 | 3 | موافق |
| 50 | عدم انصياع الطفل للتوجيهات عندما يرتكب الأخطاء | 4.14 | 0.80 | 5 | موافق |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: المشكلات الصفية السلوكية تمتعت بمتوسط يتراوح بين (٣.٠٩ - ٤.٢٠)، وهو يقع في نطاقي المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق)، و(محايد)، حيث:

- جاءت العبارات أرقام (٣٥، ٤٠، ٤٩، ٣٩، ٥٠، ٣٨، ٣٤، ٤٣، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٤١، ٤٤) بمتوسط يتراوح بين (٣.٤٧ - ٤.٢٠)، وهو يقع في نطاق

المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق)، والذي يتراوح ما بين (٣.٤١-٤.٢٠)، وبنفس الترتيب من المتوسط الأكبر للأصغر .

• جاءت العبارات أرقام (٤٧، ٤٨، ٤٦) بمتوسط يتراوح بين (٣.٠٩-٣.٢٦)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (محايد)، والذي يتراوح ما بين (٢.٦١-٣.٤٠)، وهذه العبارات هي:

- ظهور شخصية المعلمة المتشددة.
- فقد الأطفال مساحتهم التفاعلية مع العالم الخارجي.
- لجوء الأطفال إلى العالم الافتراضي لتعويض الفراغ.

كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن السياسات التعليمية المتخذة إبان أزمة كورونا ارتبطت بالمشكلات الصفية السلوكية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة والسنة الأولى من التعليم الأساسي؛ حيث جاءت المشكلات الصفية السلوكية في المرتبة الثالثة والأخيرة لأكثر المشكلات الصفية شيوعاً، وكان من أكثر المشكلات الصفية السلوكية شيوعاً هي: ملل الأطفال وضجرهم وشعورهم بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية، وسيادة الجو التنافسي العدواني بين الأطفال، وعدم احترام القوانين والتعليمات، وعدوى السلوكيات السيئة بين الأطفال وتقليد الطفل لزملائه، وعدم انصياع الطفل للتوجيهات عندما يرتكب الأخطاء، وسعي بعض الأطفال إلى فرض السلطة والقوة.

أما أقل المشكلات الصفية السلوكية شيوعاً فهي: ظهور شخصية المعلمة المتشددة، وفقد الأطفال مساحتهم التفاعلية مع العالم الخارجي، ولجوء الأطفال إلى العالم الافتراضي لتعويض الفراغ.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة كل من: عبد الرزاق سيب (٢٠١٥)، شرفي بويكر، داودي محمد (٢٠٢٠)، حسيبة حمر العين، حكيمة حمر العين (٢٠٢١)، مهدية يعيش، نورة تواتي (٢٠٢٢)، والتي بينت أن أكثر المشكلات الصفية السلوكية شيوعاً تمثلت في: شعور الأطفال بالملل من الأنشطة الصفية، وانتشار السلوك العدواني بين الأطفال، وعدم الالتزام بالقوانين والتعليمات، وعدم انصياعهم للتوجيهات. أما المشكلات الصفية السلوكية الأقل شيوعاً فهي: شعور بعض الأطفال بالدونية.

د) استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل والفروق بين المحور: قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري، والرتب ومستوى الموافقة لكل محور والاستبانة ككل كما يلي:

جدول (٨)

استجابات أفراد العينة لكل محور والاستبانة ككل (ن = ٧٧٦)

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتب | مستوى الموافقة |
|-----|----------------------------|---------|-------------------|-------|----------------|
| (أ) | المشكلات الصفية التعليمية | 4.08 | 1.03 | 1 | موافق |
| (ب) | المشكلات الصفية الأكاديمية | 4.02 | 0.95 | 2 | موافق |
| (ج) | المشكلات الصفية السلوكية | 3.79 | 1.07 | 3 | موافق |
| | الإجمالي العام للاستبانة | 3.96 | 1.02 | | موافق |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الاستبانة والاستبانة ككل تمتعت بمتوسط يتراوح بين (٣.٧٩ - ٤.٠٨)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق)، حيث جاء في الترتيب الأول المشكلات الصفية التعليمية، ثم يليه المشكلات الصفية الأكاديمية، وأخيراً المشكلات الصفية السلوكية، كما جاء المتوسط العام للاستبانة (٣.٩٦)، وهو يقع في نطاق المقياس المتدرج الخماسي بدرجة (موافق).

وهذا ما يتفق عليه عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: عبد الرزاق سيب (٢٠١٥)، جميلة دهالسي، جميلة سابو (٢٠١٨)، سعاد بوميمز، مديحة فدسي (٢٠٢٠)، شرفي بوبكر، داودي محمد (٢٠٢٠)، كنزة عبد النور (٢٠٢٠)، حسبية حمر العين، حكيمة حمر العين (٢٠٢١)، مهدية يعيش، نورة تواتي (٢٠٢٢)، والتي توصلت أن المشكلات الصفية التعليمية هي أكثر المشكلات الصفية شيوعاً بين الأطفال في مرحلتي الروضة والسنوات الأولى من التعليم الأساسي، يليها المشكلات الصفية الأكاديمية، ثم المشكلات الصفية السلوكية.

مستخلص نتائج الدراسة الميدانية:

• المشكلات الصفية التعليمية:

- ١- التأخر الصباحي عن المدرسة.
- ٢- العادات الدراسية الخاطئة.
- ٣- ضعف الدافعية للدراسة.

٤- الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية.

• **المشكلات الصفية الأكاديمية:**

١- عدم اكتراث الأطفال بالتحصيل الدراسي.

٢- إهمال الأطفال الدراسة وعدم المتابعة.

٣- الاستعانة بالأقران في التقويم.

• **المشكلات الصفية السلوكية:**

١- ملل الأطفال وضجرهم وشعورهم بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية.

٢- سيادة الجو التنافسي العدواني بين الأطفال.

٣- عدم احترام القوانين والتعليمات.

٤- عدوى السلوكيات السيئة بين الأطفال وتقليد الطفل لزملائه.

٥- عدم انصياع الطفل للتوجيهات عندما يرتكب الأخطاء.

٦- سعي بعض الأطفال إلى فرض السلطة والقوة.

استنتاجات الدراسة:

التعليم في أوقات الأزمات عبارة عن مجموعة الأنشطة التي يتعين القيام بها لتحقيق استمرارية التعلم المنتظم في أوقات الأزمات الحادة، أو عدم الاستقرار على المدى البعيد، ويتضمن تخطيط التعليم في أوقات الأزمات: تحديد وتحليل المخاطر الحالية والمحتملة للأزمات، وفهم التفاعل ثنائي الاتجاه بين الأزمات والتعليم، تقليل الآثار السلبية للأزمات، وتعظيم الآثار الإيجابية لسياسات التعليم وخطته. كما يتضمن تحليل القدرات والموارد الموجودة للحد من المخاطر والاستجابة للطوارئ في قطاع التعليم. وينبغي ل خطة التعليم في أوقات الأزمات أن: تُراعي المعايير والسياسات التعليمية الوطنية والدولية، وتُظهر الالتزام بالحق في التعليم، وتُبدي الاستجابة بحاجات التعلم وحقوق الأشخاص المتضررين من الأزمة، وتتضمن خطوات لضمان حصول الجميع على التعليم الجيد، وتقوم على المشاركة المجتمعية، وتُبدي الالتزام بتعزيز المساواة والبعد عن التمييز في التعليم، وتلتزم بأحكام الاتفاقيات والمبادرات الدولية، وتُبين الروابط بين الاستعداد لحالات الأزمات والتصدي لها، والتنمية المستقبلية بعد التعافي من الأزمات (السعيد الشامي، أحمد الزنفلي، ٢٠٢١).

- إلا أنه يتضح مما اتخذته الدولة من سياسات تعليمية لمجابهة تحديات جائحة كورونا، أنها أغفلت عديد من المشكلات، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:
- ١- تسبب اغلق المدارس إلى تفاقم مشكلة عدم تكافؤ الفرص في التعليم، وتسبب في زيادة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب الذين ينتمون إلى الفئات المحرومة وأسرهم، وعلى الفئات المهمشة بالمجتمع المصري.
 - ٢- أدى إغلاق المدارس الى فرض العزلة الاجتماعية على الطالب، وبخاصة طفل مرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسي؛ حيث تعد المدارس مراكزاً لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، والتي تعمل على التعلم والتطور.
 - ٣- افتقاد المناهج للشكل الحديث المناسب للتعليم عن بعد، وأنها مازالت تقليدية تعتمد على الحفظ والاستظهار، ويؤكد ذلك الاعتماد على الامتحانات بالشكل التقليدي كأسلوب للتقييم.
 - ٤- افتقاد الطالب في كل مراحل التعليم لمهارات البحث العلمي، مما يتطلب إعادة النظر في كيفية إعداد الطفل للعصر الحالي.
 - ٥- غياب إعداد وتدريب المعلمين على التحول الرقمي، واستخدام الأساليب المناسبة للتعليم والتعلم من بعد.
 - ٦- الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية، من حيث غياب الانتفاع بالتكنولوجيا، أو ضعف الربط بالإنترنت، أمام التعلم من بعد لبعض فئات المجتمع المصري.
 - ٧- عدم تطرق الوزارة لوضع الفئات الأقل حظاً والتي لا يمتلك تلاميذها أي جهاز إلكتروني يمكنهم من التعليم من بعد.
 - ٨- غياب أساليب التقويم التربوية الحديثة والاعتماد على الامتحانات التقليدية.
 - ٩- استمرار تعليم الظل في المراكز المخصصة للدروس الخصوصية وتكسب الطالب، مما أدى الى التدخل الأمني لإغلاق هذه المراكز خوفاً على صحة الطالب وتنفيذاً للقرارات الاحترازية التي حددتها الدولة.

١٠- خطورة الاعتماد الكامل على الشركات التجارية التكنولوجية في إنتاج المحتوى والمواد التعليمية على مستقبل التعليم، فتلك الشركات يحكمها اقتصاديات السوق، ومعدل الأرباح، وتهمل الجوانب الوجدانية والإنسانية للطالب.

١١- شهد التعليم قبل الجامعي كثير من الارتباك فيما تم اتخاذه من قرارات، وكيفية تنفيذها الأمر الذي دفع وزير التربية والتعليم أن يقوم بشرح كيفية التقييم بنفسه من خلال وسائل الإعلام، وهذا يوضح أن القائمين على أمر التعليم في المدارس المختلفة والإدارات والمديريات لم يتمكنوا من توضيح هذه الأمور للمعلمين وأولياء الأمور.

وقد لمست الباحثة بحكم عملها نشأة في المقابل عديد من المبادرات المجتمعية المتعلقة بمجال التعليم، وزادت المبادرات التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي، والعالم الافتراضي، كما زاد عدد مجموعات الأمهات الشابات خاصة على Facebook و WhatsApp، لمساندة بعضهن البعض، ومشاركة الأخبار والمعلومات المتعلقة بالنظام التعليمي، وطرح المشكلات التي تقابلهن. وبدأت بعض الحضانات والمدارس الخاصة والدولية بتوفير وسيلة لعرض اليوم الدراسي بشكل مصور على مدار اليوم لأولياء الأمور، كوسيلة لطمأنتهم، وتوفير وسيلة لمتابعة أداء المعلم داخل الفصل. ولعبت مؤسسات المجتمع المدني المحليّة دوراً في مساندة الطلاب في المذاكرة، كما أدت سياسة الغلق لظهور دور بارز لمبادرات التعلم البديل الحر وغير النظامي.

إلا أن تلك المبادرات التي اتخذتها الدولة قد أغفلت احتياجات المستفيدين من أولياء الأمور والطلاب أنفسهم؛ حيث اتخذت تلك القرارات بدون مشاركة مجتمعية، وبدون استعراض بدائل عن تلك القرارات المفاجئة، ومثلت آليات التدخل المجتمعي سبيلاً لما غفلت عنه الدولة في الوقت الراهن.

وقد أخذت مصر أولى خطواتها في التحول إلى المجتمع الرقمي منذ عام (٢٠١٨)، بهدف بناء مصر الرقمية، والوصول إلى مجتمع مصري يتعامل رقمياً في كافة مناحي الحياة؛ حيث أخذت في الاعتبار تعزيز تنمية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحسين الخدمات الرقمية في الجهات الحكومية، ورفع جودة الخدمات وكفاءتها، كما قامت بتشجيع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية،

بهدف تحقيق الشمول المالي كأحد دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة، وذلك طبقاً لرؤيتها لاستراتيجية التنمية (٢٠٣٠). وانعكست هذه الإستراتيجية أيضاً على قطاع التعليم، حيث أعلن وزير التربية والتعليم عام (٢٠١٨) أن الوزارة تعمل بالتعاون مع أجهزة الدولة على توفير (٧٥٠) ألف تابلت نو مواصفات وجودة عالية، وقامت حينها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإدخال شبكات الإنترنت باستخدام تقنية الفاير في بعض المدارس، على هامش التحول الرقمي للمجتمع.

ورغم هذا التوجه العام للدولة، والذي تبعه بدء الاعتماد على العالم الافتراضي في التعليم اليوم، أصبح هذا التوجه الذي يشهده قطاع التعليم في مصر يقابله كثير من التساؤلات خاصة في ظل الأزمة الراهنة. وهنا نطرح على سبيل المثال تساؤلات حول عدم تطرق الوزارة لوضع الفئات الأقل حظاً والتي يعاني تلاميذها من وضع اقتصادي ضعيف يجعلهم لا يتمتعون بالضرورة بامتلاك حاسب آلي أو تابلت أو أي جهاز إلكتروني آخر يسمح لهم بالاشتراك في هذا النوع من التعليم؛ بالإضافة إلى ضرورة توافر إنترنت سريع للتمكن من الانضمام لجلسات التعلم من البعد، وهو الأمر الذي لا يتوفر عند كل الطلاب، كما أن عددا كبيرا من الطلاب لا يستطيع استخدام المواقع البحثية بشكل جيد أو حتى برامج الكتابة مثل Microsoft Word وهو الأمر الذي يرجع بالضرورة لضعف تأهيلهم في المدارس. وختاماً يمكن القول إنه ليس مقبولاً بحال من الأحوال أن ينتظر صانعو السياسة ومتخذو القرار والمخططون وقوع أزمة حتى ينهضوا لوضع السياسات والخطط واتخاذ القرارات كرد فعل، ولكن حري بهم الأخذ بنهج تخطيط التعليم في أوقات الأزمات، وهنا اتفقت الباحثة مع ما توصلت إليه دراسة السعيد الشامي، أحمد الزنفلي (٢٠٢١)، في أن يجب أن يتخذ صانعو السياسة خطوات حثيثة لتخطيط التعليم في أوقات الأزمات والتي تتمثل في:

- بناء وتنمية قدرات صانعي السياسة ومتخذي القرار والمخططين في ميدان تخطيط التعليم في أوقات الأزمات.
- تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة لصانعي السياسة ومتخذي القرار والمخططين فيما يتعلق بتخطيط التعليم في أوقات الأزمات.

- تشكيل وتفعيل وحدات وإدارات التخطيط للطوارئ والأزمات داخل وزارات التعليم ومديرياتها وإداراتها، تضم الكفاءات المعدة والمدرّبة في ميدان تخطيط التعليم في أوقات الأزمات.
- بناء نظام معلومات كفاء وفعال ينتج معلومات كمية وكيفية كافية عن جميع عناصر نظام التعليم وبيئته المحيطة. وهنا، يتعين تطوير أدوات جمع وتحليل البيانات في أوقات الأزمات ودمجها في نظام المعلومات لضمان توافر معلومات موثوقة ومتاحة بسهولة عن آثار الأزمة والحاجات الناتجة عنها للمدارس والمعلمين والمتعلمين.
- إعداد سياسات وخطط وبرامج تراعي الأزمات، وتحد من مخاطرها، وتستجيب لمقتضيات التعامل معها في وقتها وما بعدها.

المراجع:

- أحمد محمد الزغبى (٢٠٠٥). القياس النفس التربوي. لبنان. مكتبة الهلال.
- أمل سعودي عبد الظاهر سيد (٢٠٢٠). دراسة تحليلية للسياسة التعليمية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي في مصر منذ عام ١٩٨٠م. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. مج ٥٣. ع ٢٤. إبريل.
- جميلة دهالسي، جميلة سابو (٢٠١٨). المشكلات الصفية وعلاقتها بالإخفاق الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢). كتاب الإحصاء السنوي لقطاع التعليم. إصدار ديسمبر ٢٠٢٢. <https://2u.pw/WmUKVx>
- حسبية حمر العين، حكيمة حمر العين (٢٠٢١). المشكلات الصفية وعلاقتها بالضغط المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل.
- خالد عز الدين (٢٠١٠). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان - الأردن. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- رئاسة الوزراء (٢٠٢٠ "أ"). قرار رئيس الوزراء رقم ٢٠٢٠/٧١٧ بشأن تعليق الدراسة لمدة أسبوعين بجميع مؤسسات التعليم المصرية.
- رئاسة الوزراء (٢٠٢٠ "ب"). قرار رئيس الوزراء رقم ٢٠٢٠/٨٥٢ بشأن تمديد تعليق الدراسة لمدة أسبوعين بجميع المدارس وحضانات الأطفال والمعاهد والجامعات بكافة أنواعها.
- رئاسة الوزراء (٢٠٢٠ "ج"). قرار رئيس الوزراء بشأن استكمال الدراسة بنظام التعليم عن بعد حتى نهاية الفصل الدراسي الأول وتأجيل الامتحانات إلى ما بعد إجازة الفصل الدراسي الأول.
- سعاد بوميمز، مديحة فدسي (٢٠٢٠). دور الأساليب التربوية في مواجهة المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية جيجل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
- سعاد محمد عيد (٢٠١٣). تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، سلسلة التربية والمستقبل. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- سعيد إسماعيل على (١٩٨٨). مستقبل التعليم قبل الجامعي في مصر - دراسة إستراتيجية. القاهرة. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية. السنة التاسعة.
- السعيد سعد الشامي، أحمد محمود الزنفلي (٢٠٢١). وجهات مستقبلية لتخطيط التعليم في أوقات الأزمات: جانحة كورونا نموذجاً. المركز الإقليمي للتخطيط التربوي. منظمة اليونسكو.

- شبل بدران (١٩٩٣). السياسة التعليمية بين التجريب والتطوير. التربية المعاصرة. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. ديسمبر. ١٠(٢٩): ٩-٥.
- شرفي بوبكر، داودي محمد (٢٠٢٠). المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس مدينة أفلو. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. ٥(١): ٢٠٤-٢٢٨.
- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة (٢٠١٥). إدارة التعليم والتعلم الصفي. عمان - الأردن. مركز يزيد للنشر.
- عبد الرزاق سيب (٢٠١٥). المشكلات الصفية وطرق علاجها. مجلة الفكر المتوسطي. ١٠(١)، ٥٩-٨٤.
- عبد العزيز عطا الله المعاينة (٢٠١٩). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. عمان - الأردن. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز عطا الله المعاينة، محمد عبد الله الجعمان (٢٠٠٩). مشكلات تربوية معاصرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عفاف محمد جايل (٢٠١٣). دور النظم السياسية في صياغة السياسة التعليمية في مصر - دراسة تحليلية. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج. يوليو. (٣٤): ٤٠٣-٤٨٠.
- عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٩). التدريس الفعال - تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
- علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠١٧). علاج النشاط الزائد لدى الأطفال. القاهرة. دار النشر.
- عمر محمد مرسي (٢٠١٧). دور السياسة التعليمية بمصر في تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم قبل الجامعي في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٦م (دراسة تحليلية). المجلة العلمية. كلية التربية. جامعة أسيوط. ٢٣(٨). ١٨١-٢٣٣.
- فاطمة العليان (٢٠٢٢). معوقات التعليم الإلكتروني في مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي مدينة دمشق في ظل أزمة وباء كورونا. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. ٣٨(٢): ٢٥١-٢٧٩.
- كنزة بن عبد النور (٢٠٢٠). مشكلات الإدارة الصفية لدى عينة من المعلمين الجدد بالمدرسة الابتدائية بمدينة أم البواقي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر.
- محمد بالربيع (٢٠١١). الدافعية الإنسانية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- محمد حسن العمارة (٢٠١٢). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
- محمد خليل الحاج، وآخرون (٢٠٠٩). إدارة الصف وتنظيمه. منشورات جامعة القدس المفتوحة. عمان - الأردن.
- محمد زايد (٢٠٢٠). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. المركز الجامعي نور البشير. الجزائر. ٩(٤)، ٤٥-٨٦.
- محمد صالح خطاب (٢٠١٠). الإدارة الصفية المشكلات التعلّمة والحلول. عمان -

- الأردن. دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مريم سالمى، روميضاء سالمى (٢٠٢٢). مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل. الجزائر.
- مشعان ربيع هادي (٢٠٠٣). الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته الأساسية. عمان - الأردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- منار إسماعيل بغدادى (٢٠١٥). تقويم سياسات التعليم قبل الجامعي في مصر. دراسات في التعليم الجامعي. ٣٠ (٣٠). ٣٢٧ - ٣٩٩. doi: 10.21608/deu.2015.19365
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). مرض كورونا Covid-19 أسئلة وأجوبة (who.int).
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- منى يونس بحري، نازك عبد الحليم (٢٠٠٨). مدخل إلى تربية الطفل. عمان - الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مهدية يعيش، نورة تواتي (٢٠٢٢). الرفاهية المدرسية كعامل وقائي للمشكلات الصفية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ١٣ (١)، ١٢ - ٢٤.
- نهلة سيد أبو عليوة (٢٠٢١). إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا باستخدام معايير إيني INEE - نظرة تحليلية. مجلة الإدارة التربوية. ٣١ (٣١)، ١٣ - ٥٥.
- الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٢١). مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا. مجلة بحوث التربية النوعية. ٦٢ (٦٢). إبريل. ٢٦ - ١.
- هناء الشريفى (٢٠٢٠). الأسرة الجزائرية بين الخطر الموضوعي والخطر المدرك في ظل جائحة فيروس كوفيد ١٩، مجلة جامعة الجزائر. ٤٣ (٢) ١٤ - ٤٣.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٠). قرار في ٢١ مارس بشأن إلغاء إجراء الامتحانات النظامية لطلاب سنوات النقل وتكليفهم بعمل بحث لكل مادة.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٠). الكتاب الدوري رقم ٥ بشأن تعدد مصادر التعلم وتقليل الكثافة بالمدارس دون التأثير على المنهج المقرر.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢١). الكتاب الدوري رقم ١ بشأن خطة استكمال الدراسة.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢١). الكتاب الدوري رقم ١٠ بشأن الضوابط العامة بإنهاء الفصل الدراسي الثاني لجميع المراحل الدراسية.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢١). الكتاب الدوري رقم ٣٢ بشأن ضوابط تنظيم العمل داخل المدارس لجميع المراحل.

- وسيلة بن عامر، وآخرون (٢٠٢٠). دليل المساعد للطالب في الدخول الجامعي، مركز المساعدة النفسية جامعة بسكرة، منشورات جامعة بسكرة.
- يوسف بيطار (٢٠١٣). مقدمة في الأنماط السلوكية. عمان - الأردن. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- Jami, M., Sabri, A. (2022). The Challenge of Implementing Mobile Health Applications in the Corona Crisis: Identifying Factors Affecting the Experience Quality in Mobile Health Applications. *Consumer Behavior Studies Journal*, 9(4): 1- 22.
- Karina, L.; Mirosław, W.; Grzegorz, G.; Rafał, M.; Kevin, D.; & Orkan, O. (2023). Work- Related Stress of Polish School Principals during the COVID- 19 Pandemic as a Risk Factor for Burnout. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 20(1): 1- 17.
- Ruoxi, H. (2023). Study on Crisis Management System of Old Restaurant Enterprises Under the COVID- 19. *International Journal of Energy Economics and Policy*. Mersin. 13(2): 526- 536.
- Stylianos, I. Stamatina, D. Symeon, S. (2023). The policy responses of the League of Nations Health Organization (LNHO) and the World Health Organization (WHO) to pandemic and major epidemic crises since 1921. *Studia Humanitatis Journal*. 3(1): 122- 139.
- Taylor, Sandra, et al. (2017). *Educational Policy and the Politics of Change*. 4th Ed. London. Rutledge.
- Tunwarat, K., Sudarat, R., Rarina, M., Chonticha, Y., Pongpan, P. (2023). The Disease crisis Management of Covid- 19 Between the Government and Communities in Phitsanulok Province Administration Organization Area *International Journal of Social Science Research*. 5(1): 60- 65.